# بين ثنايا مجرتي

هاجر بسعي

المثقف
للنشر والتوزيع

ببلومانيا
للنشر والتوزيع

اسم العمل: بين ثنايا مجرتي
اسم المؤلف: هاجر بسعي
تصميم الغلاف: سيف الدين لغويل
اخراج وتنسيق: ع.بسمة
رقم الإيداع: 2018/ السداسي الثاني
الترقيم الدولي (ISBN):978-9947-79-228-5
التوزيع الدولي للكتاب:مصر، لبنان، الأردن، العراق، السودان.
الناشر /دار المثقف للنشر والتوزيع / دار ببلومانيا للنشر و التوزيع
المدير العام / سميرة منصوري
هاتف / فاكس 033 85 65 75 06 75 49 73 86
صفحة الدار على موقع فيسبوك:
/https://www.facebook.com/elmothakaf
الموقع الإلكتروني:
www.elmmothakef.com
الطبعة الأولى 1440 هـ – 2018 م
جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني والمرئي والمسموع
محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ
أو التعديل إلا بإذن من الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

بعيدا عن كوكبنا الأزرق ... بعيدا عن مجرتنا الساحرة ونجومها العظيمة أنت الآن في صدد السفر إلى كون آخر، إلى مجرة أخرى .. والمميز فيها هو أنها مجرد خيال لطيف نسج من خيوط أفكار مراهقة حالمة .

بعد أشهر من التفكير ولياٍل من التأملات.. ابتكرت عالما يمزج بين الظلام والنور.. السعادة والحزن.. الأبيض والأسود.. ستسافر بين ثناياه وحيدا لكن أبدا لن تشعر بالوحدة.. ستشعر بنسمة حزن لكن ستهب بعدها رياح أمل عاتية.. بين تقلبات إيجابية وأخرى سلبية.. سقيت ببعض دموع الألم الجافة ودماء الجروح العميقة وبعض التجارب العظيمة القاسية ها هي ذي ' أليشيا' بكامل سحرها وقوتها تقرر استقبال بعض من الضيوف المميزين .

مرحبا بكم في مجرتي الخيالية ..

# الإهداء

صمت وهدوء وسط جدران سوداء... هكذا بدأت رحلتي في مملكة الحروف.. قادتني العزلة إلى مملكة الكلمات.. فاستعمرتني الأبجدية وغزت عقلي ألحان صامتة .. وها أنذا عبثت ببعض الحروف لأترجم لغة صمتي اللامفهومة إلى صور تنبض بالحياة... بالنسبة لي يعتبر نوعا من المخاطرة أن ألقي بكلماتي فجأة بين يدي الجميع لهو أمر مرعب.. لكنه يستحق المجازفة لأجل والدتي التي كانت أول نجمة أضاءت في مجرتي .. إلى أبي الذي كان ولازال واقفا من أجل تألقي .. إلى كل من قام بدفعي لإكمال هذا العمل .. إلى كل من قال أنني لن أصل .. كل من ظن أنني سأبقى عالقة بين جدراني السوداء إلى كل من يحمل كتيبي بين يديه... ها أنذا!! خرجت من غرفتي المظلمة لأسمع الجميع لحن كلماتي الآن بدأت .. الآن فقط..

# قصة ' أليشيا '

الحكاية هذه المرة ليست كما اعتادها القراء... بعيدا عن البشر بعيدا عن الأرض ... الحكاية تبدأ فوقكم جميعا هناك في ذلك الجزء الخيالي من كوننا .

عند نقطة ما في مجرة درب التبانة... قمرنا الجميل كان كعادته وحيدا هناك يؤنس المسافر في سفره والمهموم في عزلته والأرض حين تغيب عنها شمسها ... لكن سرعان ما أصبح يشعر بالملل بسبب وحدته.. وكان كلما مر شهاب من أمامه ترجاه بأن يحقق له حلمه في إيجاد نجم آخر يؤنسه.. بعد زمن من التمني تحققت أمنية عزيزنا القمر... لكن لسوء حظه كان رفيقه نجما ساما... في بداية الأمر كان القمر يظن أنه قد حقق حلمه لكن سرعان ما أدرك أنه في خطر كبير فالسموم بدأت تتدفق إليه من النجم المتوعك... النجم المتوعك انفجر لكن مع انفجاره خلق شيئا سحريا تقشعر له الأبدان ' سديم ' ذهل الجميع بميلاد ذلك السحر البديع... وصارت جميع النجوم والكواكب تتأمله دون ملل... لكن سديمنا هذا كان متعجرفا مغرورا بجماله لدرجة أنه صار أعمى بسبب ذلك ليصبح وقحا مع الجميع أصدرت محكمة المجرة حينها قرارا بنفيه إلى مكان بعيد لأنه لا يملك مواصفات سديم لدرب التبانة العظيم ... ليعود القمر حينها وحيدا من جديد لكن هذه المرة أصبح يقدس وحدته...

صار لا يهتم بشيء ولا بنجم آخر فقط يقوم بعمله الروتيني دائما على أكمل وجه...

في أمسية كانت الأسوء من نوعها على الإطلاق مرضت الشمس مرضا شديدا وطبيب المجرة قال أن أعظم نجم في الكون سيموت قريبا... ملأ الحزن والخوف أرجاء المجرة جميع النجوم أصابها نوع من الانتكاس والخوف لكن القمر لم يبالي بشيء ..

" الشمس انفجرت في مشهد تملؤه الكآبة والحزن والعظمة... بعدها شيء سحري بدأ يظهر... سديم خاص قد خلق ... إنه أقوى شيء في الكون... مليء بالحياة، السعادة والأمل والنور... يحترق بالغباء والضجيج الهادئ... الفريد من نوعه على الإطلاق سديم الشمس... لكن لم يعط أحد انتباها إلى ذلك ولم يقدر أحد عظمته فقط قرروا طرده هو والقمر لأن لا فائدة للقمر دون شمسٍ... وزعم الجميع أنهم ليسوا بحاجة إلى سديم خوفا منهم أن يكون سديم الشمس كالسديم الأناني السابق... تم طردهما معا في جوف اللامكان علقا بين ثقب وآخر... فقط سواد ملأ قلوبهم وأبصارهم... بدأ في رحلتهما الغير معروفة وجهتها .. ليصادفا بعدها كونا آخر... إنه أعظم من الذي كانا فيه... مكان سحري مليء بالهدوء والكريستال... لوهلة أدركا أنهما في مجرة أخرى... الأجمل والأنقى... مجرة أليشيا... ليكونا منها عالما جديدا آخر ... قمر جديد، وشمس جديدة، كواكب جديدة، وسدم جديدة ... الشمس saw والقمر Eros ويوجد هناك ست كواكب رائعة ... ... Autophile Francuim … Mozart … Cristalline.. Sapphiruse …. Narcissistic

إن كنت عزيزي القارئ لا تزال فضوليا لمعرفة المزيد عن هذا العالم فإليك بعض القوانين التي يجب عليك التقيد بها إن كنت تريد أن تنتمي إلى مجرتي وتحصل على شهادة انتمائك وحقوقك الكاملة

1) أليشيا ليست بحاجة إلى أناس عاديين تحتاج إلى أشخاص حالمين .. من الأفضل أن يكون لك حلم عظيم وإن لم يكن بعد اصنع واحدا الآن .
2) كون نفسك وأطلق العنان لقدراتك خيالك ومواهبك... لا نحتاج نسخا فقط فلتكن طبيعيا .
3) كن شخصا طيبا راقيا وكن ممن يريدون الأفضل لأنفسهم وللآخرين

بعد هذه الرحلة القصيرة إلى مجرتي أتمنى لك عزيزي القارئ أن ترجع إلى كوكبك الأزرق ومعك بعض البذور النادرة لتغرسها هناك .

# *SAPPHIRUSE*

# SAPPHIRUSE

كوكب sapphiruse مصنوع من نوع فريد من البلور الأزرق جعل منه جنة ساحرة جدا لدرجة لا توصف، أرضه مصقولة بشكل مثالي ومنحوتة بشكل متناسق وجميل، وسماؤه إن أمطرت تمطر مياها كريستالية زرقاء، غباره سحر أزرق وغيومه ذرات من بلور sapphiruse

لكن للأسف على أرض هذه الكومة من السحر والجمال، تعيش ساحرة شريرة جميلة المظهر تدعى "زئبق" من يراها يظن أنها أميرة طيبة فمنظرها لا يوحي بذلك الشر الموجود بداخلها، استعمرت أجمل كوكب في المجرة ولكي لا يرحل أي أحد إلى ذلك الكوكب ألقت على المسكين لعنة لتجعله يبدو قبيح المظهر فحين يطل عليه سكان الكواكب الأخرى يرون كتلة ظلام يخرج منها شظايا نيران سوداء تلقي سموما قاتلة، لهذا السبب لم يخاطر أحد في المضي إلى ذلك المكان السحري الذي لم يرَ أي أحد له مثيل ،

في مكان آخر من مجرة أليشيا.. تحديدا في كوكب النرجس.. كانت تعيش فتاة تدعى لوتس رفقة عائلتها وقطتها الجميلة ميا التي كانت بمثابة صديقتها المقربة.. كانت لوتس فتاة عادية تحب عائلتها.. ذكية ومؤدبة.. فضولية وحكيمة.. واعية رغم صغر سنها.. ولطالما كانت مهووسة باكتشاف العوالم

التي توجد خارج كوكبها.. كانت تتوق إلى الترحال بين أنحاء الكواكب الأخرى..

في صباح أحد الأيام استيقظت لوتس ككل يوم بطاقة إيجابية عالية جدا وبدأت بأداء مهامها اليومية كعادتها .. عندما حان وقت الغداء جلس الجميع على مائدة واحدة يدردشون .. من ثم أخبرهم والدها " رون" متعقب الظواهر الغريبة بأنه سيسافر إلى مقاطعة أخرى من أجل عمله.. رفضت لوتس الذهاب رفقتهم قولا أنها ستكون رحلة مملة لأنها ستدوم ليلة واحدة فقط ..

حضر الوالدان نفسيهما إلى الذهاب.. وبدأ والدها بتوديعها وكأنه سيراها للمرة الأخيرة

الوالد : زهرتي هل أنت متأكدة من أنك لا تريدين الذهاب؟

لوتس : أجل أبي لا تقلق سأعتني بنفسي جيدا.. ستغيبان لليلة واحدة فقط .. أستطيع تكفل الأمر لليلة

الوالد : أتمنى ذلك.. حتى وإن طال الأمر قليلا.. لا تقلقي سنعود مهما حدث

لوتس : هاي لمَ تقول هذا؟ .. بالتأكيد ستعود غدا هي مجرد رحلة عمل.. ليست المرة الأولى التي ستذهب فيها إلى رحلة من أجل عملك

الوالدة : أجل عزيزتي هذه المرة ستكون آخر رحلة عمل لوالدك.. بعدها سيقوم بعرض اكتشافه على العالم ليكون أول شخص يقوم بإثبات نظرية حيرت الكثيرين

لوتس : أنا حقا متشوقة كثيرا إلى ذلك اليوم

الوالد : هههه حسنا عزيزتي اعتني بنفسك جيدا الوداع

لوتس : هاي أكره كلمة ' الوداع' .. قل إلى اللقاء

الوالد : حسنا عزيزتي.. إلى اللقاء

لوتس : اعتنيا بنفسيكما جيدا

وانطلقا بعدها في تلك الرحلة.. لسوء الحظ الغيوم في ذلك اليوم كانت شرسة ومرعبة.. والرياح أصابها نوع من الغضب فبدأت تلقي بكل شيء ثابت أرضا.. عاصفة هوجاء هبت.. عاصفة مليئة ببتلات من ورود ونرجس مفتتة شعرت لوتس ببعض القلق حينها على والديها وبدأ شبح الشكوك يخيم على سماء عقلها .. فبدأت تتصل مرارا وتكرارا لكن ما من مجيب

لوتس: يا إلهي ما الذي يحدث لمَ لا يجيبان؟

بعد لحظات قليلة رن هاتفها .. رقم غير معروف ..

لوتس : مرحبا معكم نرجس سلاش .. من معي؟

المتصل :_____

لوتس : مرحبا هل من أحد هنا ؟

المتصل : عزيزتي هل تسمعينني؟ نحن عالقان في مكان ما .. لا أدري أين نحن

لوتس : أمي .. ماذا يحدث أين أنت؟ هل أنتما على مايرام

المتصل : _____

لوتس : مرحبا . أمي .. أجيبي أمي أرجوك... هاي أين أنت؟

قطع الإتصال فجأة ولوتس لم تستطع حتى معرفة ماذا جرى لهما.. أو بالأحرى أين هما؟

بعد دقائق يرن الهاتف ثانية لكن هذه المرة مركز الشرطة من يتصل ..

الشرطي : مرحبا .. هل أنت لوتس سلاش

لوتس : أجل أنا هي .. هل حدث شيء ما؟

الشرطي : آسف على ما سأقوله لك.. لكن والداك تعرضا لحادث مميت أدى إلى وفاتهما

لوتس : مممماذا؟ بحق الجحيم ما الذي تقوله؟

الشرطي : المعذرة.. السيد والسيدة سلاش توفيا قبل ساعة من الآن.. سبب الوفاة حادث سير المكان....

تقطع لوتس الإتصال دون أن يكمل الشرطي حديثه وتسقط أرضا غارقة بين دموعها ..

لهول ما سمعت لم تنتبه إلى تفاصيل ما قاله لها الشرطي

" ماتا قبل ساعة من الآن "

وأمها اتصلت بها قبل دقائق فقط تقول أنها في مكان غريب ..

بعد ساعات من البكاء.. تتذكر نرجس ما قاله لها.. ذلك الجزء الغريب من المكالمة .. زمن وفاتهما ..

تقف بسرعة لترتدي معطفها وتتجه مسرعة إلى مركز الشرطة لتخبرهم بما حدث.. تدخل مسرعة إلى هناك لكن تتفاجأ برؤية جثتين لشخصين مألوفين هناك.. لحظة.. إنهما والداها.. كيف حدث هذا.. كيف إتصلا بها وهما ميتان؟ ذهبت إلى ضابط شرطة هناك وسردت له ماذا حدث.. الأمور غير واقعية ولا منطقية .. لم يجد تفسيرا لما حدث غير أن أحدا ما ربما أراد المزاح معها بالرغم من أن هذا غير منطقي أيضا.. لم يستطع المناقشة معها... فطلب منها الذهاب والبدأ في التجهيز لجنازتيهما

عادت إلى المنزل مليئة بخيبات أمل والكثير من الشكوك.. لم تستطع التوقف عن التفكير فيما حدث ولم تصدق حتى أنهما حقا قد ماتا رغم رؤيتها للجثة..

اليوم الثاني شيعت الجنازة.. وانتقلت جدتها مارغريت للعيش معها كي تعتني بها..

جدتها أيضا لم تكن تصدق موتهما.. لأن الشيء الغريب نفسه الذي حدث مع لوتش.. حدث مع الجدة.. حيث أن ابنتها اتصلت بها بعد موعد الوفاة المحدد.. لكن لم تستطع إخبار لوتس بذلك خوفا منها أن تجرح مشاعرها أو تسبب لها الحزن مجددا .. حتى لوتس لم تستطع إخبار جدتها بما حدث لأنها ظنت أنها لن تصدقها حتى.. في أحد الأمسيات الباردة.. جلست لوتس وحيدة تكتب في مذكراتها البالية من دموعها المنهمرة.. كتبت " لا أشعر بشيء الآن .. وعقلي لا يستطيع السماح لفكرة موتهما بالدخول.. أشع أنهما على قيد

الحياة فهما يتنفسان هواء أليشيا .. لم يمزح معي أحد.. أمي من اتصلت بي متأكدة من ذلك "

جاءت جدتها وجلست بقربها بدأت تتكلم مع حفيدتها ..

الجدة : زهرتي هل أنت على ما يرام؟

لوتس : أجل على ما يرام جدتي

الجدة : يا ترى ماذا تخفيه صفحات مذكرتك الجميلة؟

لوتس : هههههه ستظنين أنني مجنونة إن تصفحتها لذلك لا أريد أن أجعل جدتي تعتقد أني مجنونة

الجدة : ومن قال أني لا أظن أنك مجنونة من قبل؟

لوتس : حسنا إذا تفضلي اقرئي ما كتبته لكن لا تأحذي الأمور بجدية .

قرأت الجدة ما كتبته حفيدتها.. فجأة امتلأت عيناها بالدموع.. وقفت واحتضنت لوتس وقالت.. كنت متأكدة من ذلك لم تمت ابنتي.. هل أنت متأكدة من أنهما إتصلا؟

لوتس بنبرة صوت متأسفة : أجل لكن قال الضابط أن هذا مستحيل

الجدة : لا يوجد ما يسمى مستحيل.. اه يا لوتس .. لم أكن لأصدق ما سمعته لو لم أعرف أن الأمر حدث معك أيضا

لوتس : مماذا ؟؟ .. عن ماذا تتحدثين جدتي ماذا جدث معك ؟؟

الجدة : اتصلت بي والدتك يومها.. قالت إنها في مكان غريب أزرق اللون.. لكن أخبرني الضابط أن الإتصال ورد بعد وفاتها وهذا أمر مستحيل.. لكن لم أكتفِ بذلك .. زرت صديقتي "ماري" الخبيرة في أمور المجرة .. قالت أنه من الممكن أن يكون ثقبا أسودا ابتلعهما بسبب العاصفة الغريبة التي حدثت.. ومن الممكن أن يكون قد نقلهما إلى كوكب آخر..

لوتس : لكن هذا غير منطقي فالجثث لا تزال هنا

الجدة : الثقوب السوداء الموجودة على كوكبنا غريبة عن الأخرى.. حيث أنها تقوم بنسخ صورة أخرى من نفس الشخص وإرسالها إلى مكان آخر.. لكن نادرا جدا ما يحدث هذا.. أو بالأحرى هي مجرد توقعات .. لم يستطع أحد إثبات هذا لأن ما من أحد أجرى تجربة على هذا الأمر

لوتس : يا إلهي جدتي

الجدة : ما الأمر لوتس ما بك؟

تسرع لوتس إلى مكتب والدها وتبدأ بالبحث بين أغراضه.. المكان مليء بالأوراق هنا وهناك.. كتب وتقارير، صور وبعض الأوراق الممزقة.. تلحق بها جدتها

الجدة : لوتس ماذا يحدث عن ماذا تبحثين؟

لوتس : جدتي أنا خائفة من أن يكون أبي من أجرى تجربة عن الظاهرة التي أخبرتني بها

الجدة : ماذا؟ هل جن جنونه ليفعل هذا؟

لوتس : قال إنه ذاهب في رحلة عمل.. لكن الأمر بدا وكأنه يقوم بتوديعي لآخر مرة .. قال " وداعا" ولم يقل " إلى اللقاء" جدتي نحن لا نستعمل كلمة " الوداع" هذه

الجدة : حقا الأمر غريب !

لوتس : لحظة تذكرت أمرا مهما.. قالت أمي إن رحلة عمله تلك ستكون الأخيرة لأنه سيقوم بإظهار أبحاثه للعالم.. تحدث عن شيء غريب أيضا.. قالت أنه سيقوم بإثبات شيء عجز عن اكتشافه الجميع

الجدة : يا إلهي هل هو حقا قام بذلك؟

لوتس : تبا أتمنى ألا يكون قد فعلها

الجدة : انتظري لحظة سأتصل بصديقتي ماري.. ربما بإمكانها مساعدتنا

لوتس : أجل من فضلك جدتي

تتصل الجدة بصديقتها طالبة منها القدوم إلى المنزل بسرعة.. بعد دقائق تأتي ماري إلى البيت

لوتس : مرحبا عمتي ماري.. من فضلك أريد أن أريك شيئا

ماري : حسنا عزيزتي أرني ما بحوزتك

أحضرت لوتس بعضا من الأوراق الممزقة التي كانت مرمية في مكتب والدها قامت بإلصاق بعضها لكن لم تفهم ما كانت تعنيه تلك المعادلات والرموز

ماري : يا إلهي والدك قام بها

لوتس : قام بماذا؟ أرجوك أخبريني

ماري : أظن أن والدك السيد " إيرون" قام بتلك التجربة الخطيرة لإثبات أن الثقوب السوداء الموجودة في أرض كوكب النرجس تقوم بنقلك إلى مكان آخر.. والغريب في الأمر أنها أيضا تقوم باستنساخ الشخص .. أي تبقى نسخة هنا والنسخة الأخرى تذهب إلى عوالم أخرى..

لوتس : هل بإمكاننا فعل شيء؟ .. هل أستطيع معرفة أين هما؟

ماري : أستطيع معرفة المكان الذي صدر منه الإتصال.. نستطيع أيضا أن نعلن عن حالة اختفاء لهما في الكواكب الأربع لكني أخاف من ألا يعجب ذلك والدك ويكون ذلك سببا في سرقة اكتشافه من قبل شخص آخر

لوتس : عمتي هذا لا يهم إن اضطر الأمر لفعل ذلك فعلينا أن نفعل ذلك لا يهم ماذا سيحدث أريد والداي فقط

أخرجت " ماري " معداتها وبدأت بمحاولة البحث عن مكان الإتصال.. لكنها لم تتطابق مع أي كوكب آخر.. لم تتطابق مع أوتوفايل.. كريستالين.. موزارت.. ولا حتى فرانشيوم ..

لوتس : عمتي انتظري لحظة .. قمت بتجربة ذلك مع أربع كواكب فقط لكن نسيتي كوكبا آخر

ماري : اا أتقصدين الكوكب المهجور سابفيريوس؟

لوتس : أجل أقصد سابفيريوس

ماري : لكن من المستحيل ذلك.. كوكب مهجور لا يعيش فيه أحد.. حتى وإن كانا هناك.. مستحيل أن يبقيا على قيد الحياة فالمكان كما قيل موحش هناك

لوتس : انتظري لحظة.. حين اتصلت أمي قالت أنها في مكان أزرق غريب.. وسابفيريوس اسم يطلق على الياقوت الأزرق.. ألا تجدين هذا غريبا؟

ماري : مستحيل أن يكونا على سابفيريوس لأنه مكان مظلم وبشع

لوتس : لكن لم يقم أحد بالذهاب إليه من قبل.. كيف استطعتم معرفة أنه موحش

ماري : لكنه كتلة رماد مظلمة في كل ليلة يراه الجميع كتلة قبيحة مظلمة

لوتس : لكن لا يستطيع أحد أن يثبت أنه مظلم من الداخل أيضا

ماري : عزيزتي .. آسفة لكني أخبرتك أنه من المستحيل أن يكونا على متنه.. وإن كانا على متن سابفيريوس سيموتان لا محال

ريفر وإيرون

ريفر : يا إلهي ما هذا المكان الغريب أين نحن؟

إيرون : _____

ريفر : إيرون أنا أتحدث معك .. أين نحن؟

إيرون : يا إلهي لا أصدق ما أراه.. ماهذا المكان.. هاي انتظري لحظة هل نجحت تجربتي .. ريفر هل انتقلنا إلى مكان آخر؟

ريفر : لكن بحق الجحيم عن أي مكان آخر تتحدث.. أين نحن ماهذا المكان الأزرق؟

إيرون : نحن في المكان الذي لم يجرؤ أحد الذهاب إليه ريفر

ريفر : عن أي مكان تتحدث.. أين نحن يا أبله؟

إيرون : لست متأكدا لكني أظن أننا في مكان غير مألوف

ريفر : انتظر لحظة.. هل متنا؟ أظن أننا في الجنوب الآن

إيرون : هههه بلهاء عن أي جنة تتحدثين.. أظنك لو مت لذهبت إلى الجحيم

ريفر منزعجة : بربك هذا حقا ليس وقت المزاح وأيضا أظن أننا لم نمت لأنه لو متنا لأنت في الجحيم الآن لا أنا

فجأة يظهر خيال أبيض جميل.. الشريرة الجميلة " زئبق" جاءت لاستقبال أول متطفلين على متن كوكبها الجميل..

زئبق بصوت لطيف : مرحبا بكما .. من أنتما؟

إيرون بدهشة : يا إلهي لمَ هي جميلة جدا؟.. ريفر أظننا حقا في الجنة

ريفر : أغلق فمك وعينيك وإلا ذبحتك.. مرحبا نحن هنا تائهان لا ندري كيف وصلنا إلى هذا المكان أنا ريفر وهذا زوجي إيرون

إيرون : ماذا زوجك؟ متى تزوجنا؟

ريفر : أقسم أنك ستعاقب

زئبق : من المبهج رؤيتكما عزيزي إيرون وعزيزتي ريفر .. أنا زئبق حاكمة هذه الأرض

إيرون : ليس من الغريب أن تكون حاكمة هذا المكان الجميل جميلة مثلك

ريفر متمتمة : سأقص لسانك وأفقع عينيك انتظر فقط

زئبق : هههه شكرا لك سيد إيرون على إطرائك.. لكن لم أفهم تحديدا كيف وصلتما إلى هنا..

إيرون : أنا باحث في مجال الظواهر الغريبة.. كنت أقوم بتجربة على متن كوكبي " نرجس " إلى أن وجدت نفسي هنا على متن.. معذرة أي كوكب هذا؟

زئبق : هذا كوكب سابفيريوس

إيرون وريفر معا : ماذا هل أنت جادة؟

زئبق : أجل هذا هو كوكب سابفيريوس الذي يبدو للجميع بشعا وقبيحا

إيرون : لكن كيف ذلك .. كيف هو قبيح من الخارج وجميل من الداخل

زئبق الشريرة اغتنمت الفرصة وبدأت بتلفيق كذبة عليهما

زئبق : إن حاكم الكوكب الأم " أوتوفايل" ألقى لعنة على كوكبي وقام بحبسي هنا لأني أدركت نواياه الخبيثة ..

إيرون: عن أي نوايا تتحدثين.. لمَ يلقي حاكم أوتوفايل لعنة على هذا الكوكب !!

زئيق : قبل أن تعمر الكواكب الأخرى جميعها كان حاكم أوتووفايل " دارك" يريد جعل مجرة أليشيا قاعدة عسكرية ليقوم بغزو جميع المجرة الأخرى.. ولكي ينفر الجميع من هذه المجرة قرر أن يلقي لعنات على كواكب المجرة لتبدو قبيحة وينفر منها الجميع.. لكن حين علمت بذلك الأمر حاولت إيقافه وقمت بكسر عصاه السحرية فقام بحبسي هنا... لحسن الحظ أن عصاه معي.. وهي فقط من تستطيع إرجاع سابفيريوس إلى طبيعته.. لكن كما قلت لقد كسرت .. وأنا لم أستطع إصلاحها..

إيرون : لا تقلقي سأساعدك على إصلاحها لكن شرط أن يكون سابفيريوس هو مكان عيشي

زئبق : حسنا لك كل ما تريد

انطلت كذبة زئبق على إيرون لكن ريفر شعرت بأن زئبق هذه مريبة بعض الشيء.. لم تصدق أن " دارك" جدها كان يريد تخريب المجرة لأنه كان دائما ما

يظهر للجميع اهتمامه بأليشيا وحرصه على سلامتها.. وكانت ريفر أقرب شخص إليه.. هي أكثر شخص يدرك كم هو شخص طيب

زئبق الساحرة الشريرة..

كان دارك وزئبق أول اثنين قاما بالعيش في أليشيا.. تزوج دارك بزئبق وعاشا بهناء لسنوات إلى أن أنجبت الجميلة زئبق مارغريت والدة ريفر.. حيث أنها أصبحت لا تطاق بعدها صارت جشعة شريرة.. هدفها الوحيد كان هو الاستيلاء على مجرات أخرى.. صارت تحب النهب والتخريب والدمار ورؤية الدماء وألم الناس.. حين أدرك " دارك" أن زوجته صارت وحشا شريرا قرر أخذها إلى حكيم المجرة ليجد حلا لمشكلتها لكنها لم ترد ذلك وهربت إلى سابفيريوس سارقة عصا زوجها السحرية.. عند وصولها إلى هناك قامت بإلقاء اللعنة على سابفيريوس.. لكن كسرت العصا لأن اللعنة كانت قوية جدا ولم تستطع مذ ذلك الحين إصلاحها..

مارغريت لا تذكر حتى وجه والدتها .. و "دارك" يدرك أن زئبق سرقت عصاه وهي على متن سابفيريوس .. لكن كل محاولاته للذهاب إلى هناك باءت بالفشل .

ꕥعودة إلى مارغريت ولوتسꕥ ..

لوتس : جدتي هل يستطيع جدي "دارك" والدك مساعدتنا

مارغريت : سأحاول الإتصال به أظن أنه سيستطيع مساعدتنا

تتصل الجدة بوالدها وتسرد له ما حدث

دارك : ماذا قلت؟ حفيدتي في سابفيريوس !

مارغريت : أجل من المرجح أن تكون هناك.. قالت أنها في مكان أزرق غريب

دارك : تبا هي الآن في خطر كبير

مارغريت : ماذا ابنتي في خطر .. ماذا سيحدث معها؟

دارك : لا تقلقي سأحل الأمر بنفسي

ومن ثم يغلق " دارك" الخط

ꕥعودة إلى زئبق وآل سلاش ꕥ

إيرون : لكن لمَ قد يفكر السيد " دارك " في فعل ذلك؟

زئبق : أظن أن الجشع من أعمى بصيرته

ريفر : وأنت أي علاقة تربطك به؟ كيف تعرفينه؟

زئبق : أنا كنت خادمة عنده

إيرون : يا إلهي امرأة بجمالك كانت تعمل خادمة

ريفر : ومنذ متى وأنت محبوسة هنا؟

زئبق : منذ ستين سنة

إيرون : ماذا؟ ستون سنة؟ يا إلهي كم عمرك؟

زئبق : أظن أني في عمر جدتك عزيزي

إيرون متذمرا : ماذا جدتي؟ اااه تبااا

ريفر مستهزئة : هاهاها أرأيت غباءك إلى أين قادك

زئبق : زوجتك جميلة جدا تشبه شخصا أعرفه

إيرون : ماذا؟ عن أي شخص تتحدثين؟

زئبق : لا شيء فقط دعنا نذهب الآن إلى قصري

يمشي الجميع إلى القصر والزوجان تملؤهما الدهشة من جمال المكان.. بعد خطوات قليلة وصل جميعهم إلى القصر.. فزادت دهشتهما أكثر.. قصر أنيق من الكريستال الأزرق.. كبير جدا.. حوله بحيرة مياه جميلة مملوءة ببتلات اللوتس

ريفر : لمَ بتلات اللوتس تغطي البحيرة؟

زئبق : اللوتس زهرة راقية تذكرني بشخص قريب جدا لي لكن لا أعرف أين هو الآن

ريفر : تقصدين ابنتك

زئبق : كيف حزرت ذلك

ريفر : نظراتك توحي بأنك تتحدثين عن ابنتك

زئبق : هل أنت أم أيضا؟

ريفر : أجل .. لي ابنة تسمى لوتس

زئبق : صدفة جميلة

ريفر : أجل

يدخل الجميع إلى القصر.. الأرض تلمع والجدران مطرزة بشكل أزهار لوتس..

إيرون : كلما مرت ثانية على وجودي هنا كلما تضاعفت دهشتي أضعافا

ريفر : المكان هنا حقا جميل

زئبق : تعالوا من هنا لأريك العصا التي كسرت

دخلوا كلهم إلى تلك القاعة لترى ريفر عصا جدها فتصرخ قائلة

ريفر : يا إلهي عصا جدي

زئبق : ماذا جدك؟ من تقصدين بجدي؟

ريفر : من أنت؟ هل أنت حقا مجرد خادمة؟ لا أصدق ذلك واللوتس الذي يملأ المكان .. جدي أيضا يحب اللوتس ووالدتي لشدة حبها لهذه الزهرة قامت

بتسمية ابنتي لوتس.. وأنت الآن تقولين أنك تحبين اللوتس أيضا.. بحق الجحيم من أنت؟

ꕥعودة إلى لوتس ꕥ

لوتس : جدتي ماذا قال لك الجد " دارك" هل ستكون أمي بخير؟

مارغريت : أجل عزيزتي لا تقلقي سيهتم بالأمر

فجأة تصرخ ماري : هاااي تعالياا بسرعة وجدت شيئا هنا

تسرع لوتس وجدتها إلى ماري

مارغريت : ما الذي وجدته ماذا حدث؟

ماري : التقطت إشارة، التقطت إشارة... إنها من كوكب سابفيريوس.. إشارة بأن هناك أشخاص هناك.. ثلاث أشخاص على متن سابفيريوس.. على الأغلب والديك علقا هناك

مارغريت : لكن من يكون الشخص الثالث..

لوتس : جدتي هل رأيت ميا؟

مارغريت : لم أرها لماذا لم تجديها؟

لوتس : يا إلهي علي البحث عنها

مارغريت : تستطيعين تعقب أثرها عن طريق جهاز التعقب الذي قمت بتركيبه

لوتس : انتظري لحظة..

لوتس : هاهي ذا.. الجهاز يقول أنها في مقاطعة ' ريد' الآن هي ليست بعيدة جدا.. وفجأة ينقطع أثرها

مارغريت : عزيزتي انظري.. انقطع الأثر..

لوتس : يا إلهي تبا.. ربما تكون قد خربت الجهاز.. علي الذهاب لإحضارها

مارغريت : حسنا سأذهب معك

تذهب لوتس والجدة لإحضار القطة وتبقى ماري في المنزل.. بعد خروجهما يتصل الجد ' دارك' فتجيب ماري

دارك : مارغريت لا تخرجي من المنزل ولا تدعي لوتس تخرج.. لا تتبعوا القطة ستأخذكم إلى الهلاك

ماري : مرحبا أيها العم أنا ماري صديقة مارغريت.. مارغريت ولوتس ذهبتا لإحضار قطتها ميا

دارك : تباااا لمَ أتأخر دائما؟

.. عائلتي في خطر الآن.. القطة تتبعت مكان الثقب الأسود الذي سيقودهما إلى سابفيريوس.. ميا قطة غير عادية.. كانت قطة زوجتي زئبق الشريرة التي تحاول القضاء على المجرة

ماري : لم أفهم شيئا أيها العم ماذا سأفعل هل هما في خط من هي زئبق الشريرة؟

دارك : ابقي في المنزل أظن أني أحتاج لمساعدة من هناك.. الجميع يعتمد علينا الآن حياة عائلتي في خطر الآن

ذهبت الجدة ولوتس إلى مقاطعة ريد وبدأتا بالبحث عن القطة ميا.. لمحت نرجس قطتها ميتة من بعيد فأسرعت صارخة إلى هناك وجدتها تتبعها فجأة التهمهما ثقب أسود ليقوم باستنساخهما.. فبقيت نسختان على أرض كوكب " نرجس" كجثث وغادرت نسختان إلى سابفيريوس..

ꕥعودة إلى آل سلاش وزئبق ꕥ

زئبق : أنت تشبهين والدتك كثيرا

ريفر : بحق الجحيم من أنت.. كيف تعرفين والدتي وجدي؟

زئبق : والدتك مارغريت ابنتي.. وجدك دارك زوجي

إيرون : لكنك قلت أنك خادمة دارك فقط

زئبق : كذبت

وفجأة تسق ميا من السماء على زئبق

زئبق : يا إلهي ميا عزيزتي

تركض ميا إلى زئبق لتبدأ بمداعبتها والجميع في حيرة لا يفهم شيئا

ريفر : يا إلهي إنها ميا.. إيرون ما الذي أحضر ميا إلى هنا

إيرون : أظن أنه نفس الشيء الذي قام بإحضارنا أنا وأنت إلى هنا

زئبق : اشتقت إليك كثيرا قطتي مر وقت طويل

ريفر : ماذا تقولين قطتك؟ هي قطة ابنتي ليست لك

زئبق : اا جميل.. إذا قام بتوزيع ممتلكاتي أيضا على الجميع

ريفر : ما الذي تريدينه يا أنت؟ لا أصدق أن جدي هو الطرف السيء هنا

زئبق : ذكية كجدك

إيرون : ما الذي تنوين القيام به يا أنت؟

بعد لحظة تسقط لوتس ومارغريت أيضا ليتفاجأ الجميع

ريفر تسرع إلى والدتها وإيرون يسرع إلى إحضار ابنته

زئبق : جميل.. جميل.. ها قد اجتمعت العائلة كلها الآن

لوتس : أمي، أبي، أين نحن من هذه

مارغريت : هل أنت هي تلك؟

زئبق : اااا عزيزتي مارغريت.. لقد مر وقت طويل.. لم أرك مذ كنت في الرابعة

ريفر : كم أنت وقحة عديمة الإحساس

مارغريت : هل أنت حقا المرأة التي قامت بتدميرنا؟

زئبق : هذا رائع جميعكم أذكياء إذا

مارغريت بصوت مغلغل بالبكاء : هل أنت الوحش الذي قام بإنجابي

ريفر : أمي أرجوك اهدئي... أظنها مريضة نفسية فقط

لوتس : أين هي قطتي.. أين ميا

زئبق : أظنك أخطأت القول.. تقصدين قطتي..

لوتس : أمي ما الذي تقوله هذه؟ .. أو بالأحرى من تكون هذه؟

ꕥعودة إلى دارك وماري ꕥ

يقوم دارك بإجراء بعض الأبحاث السريعة لمعرفة ميقات الثقب القادم الذي سيقود إلى سابفيريوس لكن دون جدوى.. فجأة تتصل به الآنسة ماري

ماري : مرحبا أيها العم دارك.. أصبح هنالك ستة أحياء على متن كوكب سابفيريوس.. أظن أن القطة ومارغريت ونرجس قد وصلا إلى هناك

دارك : هل لك أن تتعقبي الثقب الأسود القادم الذي سيقود إلى سابفيريوس

ماري : أجل فعلت ذلك من قبل.. هو موجود الآن هنا أمام بوابة المنزل.. من الأفضل أن تسرع لأنه سيختفي بعد عشر دقائق

دارك : سآتي بعد لحظة

يسافر الجد " دارك " إلى كوكب نرجس بآلته الحديثة التي تسمح لك بالسفر إلى عوالم أخرى في رمشة عين.. يصل إلى مكان الثقب الأسود ويجازف في الذهاب إلى سابفيريوس..

يصل "دارك" إلى هناك ليجد عائلته جميعها رفقة زوجته الشريرة... لكن للأسف وصل متأخرا.. فالساحرة قامت بحبس إيرون.. ريفر ومارغريت.. وقامت بتسميم لوتس لأنها كانت تشكل خطرا عليها.. فلوتس الصغيرة كانت تملك قوى عجيبة تستطيع إبطال لعنة سابفيريوس بدون عصا السيد " دارك"

زئبق : ها قد وصل آخر فرد من العائلة.. لقد مر وقت طويل

دارك : أخبرتك أن تبقي بعيدة عنهم ماذا تفعلين الآن؟

زئبق : أنا بعيدة كل البعد.. أعزاءكم من قادتهم أقدامهم إلى هنا

دارك : عفوت عنك المرة السابقة ويا ليتني لم أفعل

زئبق : عزيزي أنت تتحدث وكأنني ارتكبت ذنبا ما

من ثم يرى دارك حفيدة ابنته مستلقية على سرير زجاجي تشبه ملاك نائما ليسرع إلى رؤيتها ثم يقول

دارك : ما الذي فعلته بها أيتها الشيطان؟

زئبق : لا شيء فقط أعطيتها جرعة مضاعفة من سم البلور الأزرق

يغضب دارك ليذهب مسرعا ويخنق زئبق بيديه ويقول

دارك : لن تفلتي من العقاب هذه المرة ستحاسبين لا محال

زئبق مستهزئة : لن تستفيد شيئا إن قتلتني الآن (ثم تشير إلى لوتس بيدها) فهذه الزهرة ستموت إن قمت بقتلي فأنا فقط من أستطيع جعلها تعود كما كانت

دارك : ماذا تريدين يا أنت؟

تحضر زئبق العصا المكسورة وتضعها بين يدي دارك وتقول

زئبق : عليك إصلاح هذه لكي أستطيع إنقاذ حياة الطفلة

دارك : أنت تطلبين مني الآن إصلاح الأداة التي ستساعدك على تدمير الكون؟ مستحيل ذلك

زئبق : لمَ تعقد الأمر.. أطلب منك إصلاح الأداة التي ستنقذ حياة صغيرتك

ꕥعودة إلى آل سلاش ومارغريت المحبوسون في الزنزانةꕥ

مارغريت : علينا الخروج من هنا بسرعة لأن لوتس ستكون في خطر

إيرون : الأبواب هنا موصدة بشكل جيد لا نستطيع فتحها

مارغريت : إنها موصدة للأسف نحتاج الحمض النووي لزئبق لفتحه

ريفر لا تقول شيء فقط جالسة على الأرض والخوف والدموع تملأ جفونها خوفا على ابنتها.. فجأة تأتي القطة ميا وتدخل إلى هناك.. لأن حجمها صغير تستطيع العبور بين القضبان ولحسن حظهم وجدوا شعرة عالقة لزئبق في فرو ميا

مارغريت : يا إلهي وجدنا المفتاح.. أسرع يا إيرون وافتح الباب

إيرون يذهب لفتح البوابة فينجح الأمر ويخرج الجميع من هناك..

السيد دارك يجد نفسه ملزما على إصلاح العصا السحرية تلك.. فور وصولهم إلى مكان تواجد لوتس والآخرين ينهي السيد دارك عمله في إصلاح العصا

زئبق : يا إلهي.. أصلحتها.. القوة بين يدي.. الكون بين يدي الآن

دارك : أنقذيها الآن افعلي ذلك

زئبق : هل أنت تمازحني؟ كنت أود فعل ذلك لكن لا أملك الوقت الكافي الوداع

تحاول زئبق الانصراف فيمسكها دارك ويحاول سلبها العصا.. يدخل الجميع ليرى العراك قائما.. تسرع ريفر إلى رؤية ابنتها لوتس أما مارغريت فتحاول التحدث وحل الأمر

مارغريت : ماذا تفعلين بتلك العصا.. كيف قمت بإصلاحها؟

زئبق : أصلحها لي والدك العزيز يا طفلتي

دارك : مارغريت أخرجي الجميع من هنا بسرعة علي إصلاح الخطأ الذي قمت به

مارغريت : ما الذي ستقوم بفعله أبي؟

دارك : اذهبي بسرعة ليس بيدنا الكثير من الوقت لنضيعه

يحمل إيرون لوتس وتحضر مارغريت ميا ويخرج الجميع من القلعة

في داخل القلعة وجد دارك خطة لقتل زئبق لكنها ستكلفه روحه أيضا.. فقرر كسر العصا ثانية لأنه الحل الوحيد لجعلها عاطلة عن العمل.. فور كسر العصا ستسرب طاقة رهيبة تقضي على كل شخص يوجد في القلعة ..

يقوم دارك بكسرها فتخرج تلك القوى لتقوم بهدم القلعة على رأسيهما وتفتيتها قطعا صغيرة

يرى الآخرون المشهد الدموي من بعيد.. مارغريت كانت تدرك أن والدها سيقوم بذلك.. أما ريفر لم تعر الأمر اهتماما لأنها كانت تائهة في حالة ابنتها..

ريفر : ماذا سنفعل الآن.. كيف سأنقذ ابنتي؟

مارغريت : سابفيريوس فقط من سينقذها

ريفر : كيف ذلك.. ما الذي يجدر بنا فعله أرجوك تكلمي؟

إيرون : ماذا تقصدين بسابفيريوس فقط من يستطيع إنقاذها

تقوم ريفر بإحضار قطعة من بلور السابفيريوس الموجود في الأرضية وتحضر بعضا من بتلات زهرة اللوتس.. تقوم بتفتيتهما معا وتشع القليل في فم لوتس

ريفر : هل أنت متأكدة من هذا؟

مارغريت لا أدري فقط سننتظر

ينتظر الجميع لفترة طويلة لكن لم يحدث شيء

إيرون : منذ مدة ونحن ننتظر لم يتغير شيء

مارغريت : أظن أن هنالك شيء ناقص

ريفر : ما هو أخبريني

مارغريت : أين ميا؟

إيرون : هي هناك

تذهب مارغريت لإحضار القطة وتضعها بجانب لوتس..

ميا قطة عجيبة غير عادية.. فور رؤيتها للوتس بدأت بذرف بعض من الدموع الغريبة.. دموع زرقاء بلورية.. تسقط بعض من دموعها على وجنتي لوتس وفجأة..

تبدأ لوتس بفتح عينيها.. وحين تقوم بفتحهما لاحظ الجميع تغيرا كبيرا في الأرجاء... ينظر الجميع إلى السماء ليجدوا أن الظلام الذي كان يغطي الكوكب بدأ يختفي... اللعنة بدأت بالزوال بنهوض لوتس

لوتس : أمي، أبي، أين نحن؟

ريفر : نحن في السحر الأزرق عزيزتي ..

إيرون : نحن في عالمك صغيرتي

لوتس : جدتي عن ماذا يتحدث هذان؟

مارغريت : زهرتي.. أنت الآن على متن عالمك الخاص.. أنت هنا في كوكب سابفيريوس خاصتك

تنهض لوتس لترى المكان المدهش الذي هي فيه .. أزرق مشع مليء بها

( زهرات اللوتس ) ..

لوتس : أين جدي وتلك العجوز الجميلة؟

مارغريت : هما الآن في مكان ما.. على هذا الكون

لوتس : ماذا هل ابتلعهما ثقب أسود أيضا؟

مارغريت ضاحكة : هههههه لا عزيزي هذه المرة ليس ثقبا أسودا

يعود الجميع إلى كوكب نرجس.. فيصير بعدها إيرون أشهر عالم ومكتشف في المجرة وتتوج لوتس كحاكمة لكوكب سابفيريوس..

ويصير السابفيريوس الأزرق وبتلات اللوتس أقوى علاج فعال لكل العلل والأمراض في مجرة أليشيا... أما أوتوفايل فيصير تحت رعاية الجدة مارغريت.. ولعنة الكوكب الأزرق تزول إلى الأبد ليصير بعدها أروع مكان على وجه الكون .

المظاهر دائما ما تخدع بصائرنا.. فلا فائدة من مظهر جميل وباطن سيء.. ولا بأس بمظهر سيء وباطن نظيف.. والأفضل هو أن يجتمع كلاهما معا في شخص واحد.. هي نعمة يجب الحفاظ عليها

# Cristalline

# البلورية : Cristalline

**إليك بعض من بذور القوة الممزوجة باللطافة ونسمة حب عابرة**

جميعنا مختلفون وعلى الرغم من أن الحياة قد تبدو سيئة، هنالك دائما شيء ستستطيعين فعله والنجاح فيه، لكل منا ميزة تميزه عن الغير فقط ابحثي عما يميزك ودعي التقليد، العالم ليس بحاجة إلى نسخ حبيبتي، ابتسمي رممي الثقة بداخلك، اصعدي درجات الثقة لكن لا تحطميها بالتكبر، أبدعي تفنني، تميزي، كوني أنت بإيمانك بأخلاقك، بعفويتك، كوني أنت بأقحوان قوتك وذكاء عقلك وبراءة ذاتك، تماسكي رغم صعوبة العالم، عليك أن تثبتي وجودك، عليك بصنع التغيير لا تدعي العالم يغير ما بداخلك، معركة الحياة ها قد بدأت، بدأت الحياة لتوها لذلك لا تقفي في مكانك، تغلبي على الملل حاولي أن تمضي يوما بدون تواصل اجتماعي، تأملي في الكون، ابحثي في ذاتك عن نفسك، ما بداخلك يصرخ هدفك ينتظر، حلمك يتوق للحظة التي ستنطلقين فيها، فقط ابدئي بفعل ما سيوصلك إلى ذلك الحلم، ابدئي بتطوير نفسك مهاراتك قدراتك، ابدئي الآن قبل الغد .

جميعنا نعلم أن نهايتنا واحدة لكن طريقة عيشنا تختلف، نعم تختلف أنت من سيحدد طريقة عيشك، فكري تفكيرا أفضل ليس عنهم بل عنك أولا، اللعبة بدأت لم يفت الأوان بعد، أنت فقط في البداية، اصنعي حلما، هدفا

يستحق عناء العيش لا تكوني بسيطة في أحلامك دائما ابحثي عن الأفضل والأفضل .

اختاري هدفا مهما كان، أريدك أن تتخيليه بوضوح، اجعليه واضحا جدا في عقلك كأنك تعيشينه في الواقع، إذا كان بإمكانك تخيله بالطبع يمكنك القيام به، الأحلام مثل نظام تحديد المواقع تقوم بتوجيهك نحو النجاح، هي التي ستسمح لك برؤية النور في نهاية النفق، تمنحك التحفيز والتصميم، لا تصدقيهم حينما يقولون لك أن حلمك مستحيل، لا تستمعي لهم فقط لا تتوقفي عن العمل على جعله واقع ، لا تستسلمي أبدا بغض النظر عن مدى صعوبة الأمر لكن العالم حقا يحتاج إليك الآن أكثر من أي وقت مضى، عزيزتي السماء ليست الحد هي فقط البداية فلتنطلقي، تأكدي أن الفشل الحقيقي هو عندما تتوقفين عن المحاولة، ابني ثقتك بنفسك وحددي حلمك وانطلقي فقط .

" تأكدي أنك برعمة لزهرة الآن... تلك الزهرة التي بداخلك ستنمو قريبا لتغير هذا العالم "

# بعض خواطري من أجلك

يائسة... خائفة... محبطة... عالقة وسط فجوة تملؤها الأوهام... أما حان الوقت لهذه الدموع أنت تترك عينيك... فقط زاد شوق البسمة إلى وجنتيك... قاومي... لا تيأسي... فالخاسر سيكون فقط أنت... ابتهجي فإن لم تتجاوزي بركة الهم تلك سيكون مستقبلك القريب كسيف يقطع يديك...

...

كوني أنت زهرة تنشر عبيرها في الأنحاء... كوني أملا يبث وميضه وسط هذا العالم ... لا تكوني مبعثا للخوف وللتشاؤم كوني إن نظر المرء إلى محياك أحس كأن الدنيا بستان وأنت فراشة ذهبية تسبح بين أرجائه... ابتهجي فكونك أنثى يحتم عليك أن تَسعدي لتُسعدي...

...

حقا لا يهم إن قالوا عنك مريضة نفسية... أم مجرد ساذجة نرجسية... أنت ستظلين نجمة ذهبية... فاختلافك الغريب هو من سيحتم عليك عيش هذه الحياة المجازية... أجل فحياتك حقا ليست بحياة عادية... بل هي قصة فتاة أسطورية.. هزمتها الأيام لكنها أبدا لن تنكسر كالمرآة الزجاجية... عقول من حولها لا تتناسب مع فلسفات عقلها السحرية... ستختار العزلة ثم ستعتادها كنمط حياة واقعية... هي بلورة استثنائية.... نجمة مميزة ستشع قريبا لتنشر الأمل في أفئدة بعض البشر الرمادية

العثرات تريك فقط نقاط ضعفك... نقاط ضعفك حتما ستجعلك تكافح وتكافح إلى أن تصل إلى ما تريد... فلا تيأس أبدا بل كن أقوى بعد كل عثرة....

# Mozart

# Mozart

# ART PLANET

## الفنون.....

الفنون تعتبر دهانا لكل لوحة حضارة... وهي الوجه الحقيقي الذي يصف ويسرد لنا أحداثا وقصصا عاشها العالم منذ القدم... تختلف من فنون تشكيلية تعبيرية وأدبية وتطبيقية ومركبة لكن الرابط المشترك بين جميعها هو الأناقة والجمال...

أظن أنني الآن تحدثت عن الفنون في كوكب الأرض الموجود في مجرة درب التبانة لكن الأمر مختلف بعض الشيء هنا في Mozart

الفنون هنا ليست مصنفة ولا حتى مقيدة بمجالات ما... الفنون هنا هي كل شيء جميل وساحر وملهم لا يهم إن كان شيئا أم شخصا أم حرفا... فقط هو شيء يدفعك على تقديم المزيد... يجعلك تستعيد طاقتك وأملك... يساعدك على تخطي عواصف حياتك العاتية ويملأ لك العدم بأشياء مميزة لم يجدوا لها أسماء... نجاح أو زهرة والدتك أو كلمة من أغنية جميعها تستطيع أن تكون بالنسبة لك فن... فقط أنت من ستخلق الفن الخاص بك الذي يروقك والذي يليق بك... لا يهم مصدره ولا يهم إن كان عظيما أو لا... يكفي أن يكون عظيما في نظرك

كوكب Mozart يعتمد أكثر على خيالك وأناقة عقلك... لا تنسَ جلب حلمك معك... أحضره وابدأ التحليق بين أنحاء الفن الذي ابتكرته... ربما ستخلق من الصمت نوتات... ومن الظلام نقاطا مشعة... ومن اللاشيء أشياء كثيرة... لتجعل مكان الثقوب السوداء الموجودة بداخلك حديقة أزهارها مغتقة برحيق فنونك الخاصة...

كونك على سجيتك سيخلق لك فنا جديدا... ستكتشف نوعا فريدا جدا من الفنون... ستجد نفسك الرائعة التي كنت تظن أنها 'لاشيء' ربما... ستلتقي بذاتك السحرية... لتدرك حينها أن نفسك هي أرقى الفنون على الإطلاق... وروحك أروع روح عرفتها في حياتك... الكثيرون يقيدون أنفسهم لدرجة أنهم يتناسون البقاء على سجيتهم ليضيعوا بين التزييف والكذب ويبتعدون كل البعد عن أنفسهم لتصير بعدها روحك أغرب روح تعرفها...

ستبدأ بفقدان روحك حين تبدأ بالتقليد... حين تعيش وأنت مقيد بما قام به ذلك وذلك... وما اشترته هاته وتلك... هاي لست رأسا من قطيع أحد لتتبع ما يقومون به... أنت أعظم من أن تكون كذلك... نفسك أرقى من أن تقلد أحدا... قدر نفسك التقدير الذي تستحقه... عش وعظمتك لنفسك لا تظاهي شيئا... عش ودع التقليد للتافهين... لذوي الشخصيات الهشة... للمرضى النفسيين ...

عش عمرك وأنت مدرك أنك فن ذاتك الخاص... وقائد نفسك الوحيد... اصنع الإبداع من العدم... وانتشل نفسك من سوق التقليد... واكتب اسمك بين فنون Mozart كوكب النادرة .

الآلات الموسيقية بدأت بالانسحاب... الكلمات تهرب... والألحان تتبخر من محيط الموسيقى المليء بالنوتات... الكتب تتساقط... والأسطر بدأت بالارتجاف ... الألوان بهتت والخطوط بدأت بالإعوجاج... التفاصيل اختفت وظهر قلب سيدة الظلام... في اللاماكان .. أطلقت لعنة على كل مبدع وفنان... لتقضي على كل قطرة فن وجمال ... ليغرق اللامكان حينها في فجوة الظلام....

لحظة ... إنه مجرد كابوس... لا تزال الألوان تغني في المكان واللامكان ...

# FRANCUIM

# FRANCUIM

كثيرون هم الذين تعرضوا لمثل هذه المحنة.. مرض قد يكون لا أمل من الشفاء منه... ليولد بعضها خوفا عميقا... خوفا من مصير محتوم مجهول... لكن ما كانت بالنسبة للبعض إلا دافعا قويا لإنجاز أهم عمل في حياتهم... تحقيق ما كانوا يحلمون به طوال الوقت... ذلك لأن روحهم مليئة بالإرادة والعزم والإيمان.. عرفوا كيف يصنع من الليمون الحامض شرابا حلوا... حلوا ما قد يظنه البعض مأساة إلى أرباح وسعادة لا متناهية....هؤلاء فقط هم من يستحقون الحصول على جائزة من كوكب فرانشيوم... لأنهم وبكل عزم كافحوا من أجل أحلامهم...

الجميع قد يعاني من مشاكل عويصة... مرض خطير... موت شخص قريب... فقدان عمل... إفلاس الخ... لكن نسي الجميع أن هذا لا يعتبر خسارة رغم كل ما حدث... لأن قلبه لا يزال يستنشق هواء هذا العالم... لم تطلق صافرة النهاية بعد...

الكثيرون من يقومون بوضع حد لأحلامهم بسبب الظروف... يجعلون من ظروفهم القاسية نقطة نهاية أحلامهم وتقدمهم ليعلقوا عند منتصف الجملة... عند منتصف الحياة... لا تمت قبل موتك ... لا تقم بذلك.. الأوقات الصعبة تصنع منك شخصا أقوى... تأكد أن الألم مؤقت مهما طالت مدته مهما بدا قاسيا سيظل مؤقت... يجب عليك أن تحب ما تقوم به... عليك

إيجاد حافز للقيام به.. إن لم يكن هنالك حافز فأنت حقا ستخطو أولى خطواتك للفشل... حاول العيش فقط من أجل نفسك... لا تسعَ لتكون ذلك الشخص المثالي من أجل أحد ما... حاول جعل لحظة تحقيقك لحلمك مثالية لنفسك... حاول القيام بكل ما تقوم به من أجل نفسك أولا قبل أي شخص... فقط اسأل نفسك...

هل ستقف عند هذه النقطة دون أي حراك ؟

هل ستقبل بالاستسلام بسبب مرضك هذا ؟

هل ستجعل حياتك تتوقف جراء هذا الحادث ؟

هل أنت فاشل للقبول بهذا ؟

هل ستجلس فقط تبكي وتلعن حظك ؟

لن تنال شيئا جراء هذا عدى شفقة الآخرين... والشفقة هي أسوء ما قد يكنه المرء لشخص ما... أسوء من الكره والبغض والمقت... أنت تتنفسه... لا تزال على قيد الحياة... لا يزال الكثير الكثير لإنجازه.. لا تزال السعادة في انتظارك... فالظلام دائما ما يقودك إلى النور... نهاية كل شتاء قاسٍ ربيع مبهج...

# AUTOPHILE

# AUTOPHILE

العزلة أحيانا يظنها البعض تفاهة يلجأ إليها بعض المرضى النفسيين للهروب من واقعهم، لكن في الحقيقة هي مملكة تستقبل الهاربين من ضجيج العالم وقسوته... سأحدثكم قليلا عن مملكة العزلة...

بعيدا عن الجوانب المظلمة لها سأحدثكم عن الجانب الملون الآن... هي مملكة قد يظن البعض أنها مظلمة إلا أنها غارقة بالنور... تحترق بالهدوء... ولا بد من أن تلتقي بكتاب هناك وبعض الألحان الأنيقة...

في مملكة العزلة أنت الحاكم والمحكوم... أنت من تخلق قوانينك وأنت فقط من تطبقها... ستلتقي بنفسك هناك وتشعر بعظمة ما بداخلك من طاقة وإيمان... هنا فقط سيعانقك الشعور بالراحة...

فقط لحظة... لا أقول أن العزلة دائما ما تكون جيدة... لكن ما من أحد منا لم يقم بزيارة مملكتها... فخيبات الحياة وقساوة الدنيا تحتم علينا اتخاذها كحل مؤقت لاستعادة النفس لقوتها...

والآن... أنت من تفضل العزلة على ضجيج العالم... أنت الذي اخترت AUOTOPHILE » « أرضا لك في مجرتي... أريدك الآن أن تستجمع كل رقاقات خيالك وعزمك ... ولا تنسَ إحضار حلمك العظيم معك...

هل سئمت من ضجيج البشر ومصاعب الدنيا؟

هل تريد الذهاب بعيدا والبقاء وحيدا دون الجميع؟

هل تريد إنقاذ حلمك الذي تحاول الدنيا حرقه؟

هل تستمر في قول أريد وأريد وأريد؟ ... نحن جميعنا نريد هذا وذلك... لكن قليلون فقط من يتقدمون إلى الخطوة التي تأتي بعد (أريد) هذه والتي هي البدأ في العمل على تحقيق ما تريد...

إن كنت ممن يلعن نفسه وعالمه عند كل إشراقة شمس فأنصحك بالتوقف عن القراءة الآن لأنك ستلوث أرض الأحلام النقية هذه... إن كنت ممن يستسلم في أول عثرة له ويندب حظه ويسب القدر فهنيئا لك... استحققت جائزة الفشل بكل جدارة...

عزيزي... توقف عن لعن نفسك وتوقف عن البكاء والأنين... توقف عن لوم القدر وقول أن الحياة ليست عادلة... الحياة عادلة لكنها أحيانا عادلة بشكل لا يروقنا... تأكد أنك ستتألم... تأكد من ذلك...

البعض يستصغرون أنفسهم ويقعون في دوامة العدم ليؤمنوا بعدها أنهم لاشيء... ليجدوا بعد ذلك أنفسهم أسرى لليأس واللامبالاة... يستهزئون بأحلام الآخرين.. ويحبطون المتفائلين... يستمرون في المضي قدما في ذلك الدرب الشنيع

ظنا منهم أن الوقت قد فات.. ظنا منهم أنهم لا يستطيعون فك قيود اليأس تلك... لينتهي بهم المطاف كما ينتهي بنا جميعا لكن الفرق بينهم وبين الآخرين هو أنهم سيذهبون إلى هناك غير راضيين عما قدموا... أو بالأحرى سيذهبون إلى هناك دون تقديمهم شيئا لا لأنفسهم... ولا لأهلهم والأسوء من ذلك أنهم سيرحلون إلى هناك دون تقديمهم لشيء لخالقهم... تبعوا أطياف اليأس والكسل وقاموا بقتل آخر قطرة أمل كانت تنبعث من كيانهم ...

لكل منا حلم يتوق إلى جعله واقعا يوما ما... لكل منا هدف عظيم يريد تقديمه إلى العالم... ما من أحد وجد دون غاية أو دون هدف... ما من بشري بعث إلى الحياة الدنيا دون أحلام... هم يقومون يقتلها... جريمة عقابها الإعدام في مجرة أليشيا ... قاتل الأحلام كقاتل النفس... فنفس دون حلم كجسد دون روح...

عليك أن تعلم أن في الحياة بعض الأشياء التي دائما ما تكون خارج سيطرتك... لا تستطيع تغييرها وعليك تعلم كيفية التعايش معها مهما كانت سيئة في نظرك...

الكثيرون من يتحدثون عن البدايات الجديدة وما إلى ذلك... في الواقع أظنها سخافات لا معنى لها... لا أؤمن بشيء يدعى بداية جديدة لأنه وببساطة ليس بإمكان أي أحد منا أن يولد ثانية... فقط استمر... استمر في عيش حياتك لكن مع تغيير بعض الاستراتيجيات التي كانت تشكل عائقا بالنسبة لك... قم بتغيير أماكن أحجار رقعتك وحصن نفسك جيدا... حاول الابتعاد للحظات عن هذا الضجيج بصنع عالم خاص بك فقط... لا بأس أن نتألم... فالألم يطالب بالشعور

به والنسيان أمر مستحيل... لذلك ببساطة علينا أن نسعى جاهدين للعيش مع تلك الجروح التي حفرت في الأعماق... وبالفعل سننجح بذلك...

ربما اليوم كان بالنسبة لك ذكرى سيئة تظن أنه من المستحيل تجاوزها... لكن من يدري... ربما غدا ستصفعك أحداث أسوء من التي أحبطتك اليوم... هذه هي عواصف الحياة أبدا لن تتوقف لكنك ستستمر بالنهوض مجددا بعد كل عاصفة... هذه هي الحال دائما... جميعنا جيد بقدر ما هو سيء... هكذا نحن... بشر انهزاميون جدا.. لكن القليل منا فقط من يعرف المعنى الحقيقي لهذه الحياة ... القليلون فقط من يقدرون ذلك... البعض فقط من يوقن أن هذه الحياة ليست سوى جزء صغير بسيط لكنه مهم في رواية حياتك الكاملة... هي كما قيل مجرد جسر عليك العبور منه للوصول إلى الحياة الحقيقية ...

انهض وفي داخلك بذرة أمل وشعلة إيمان بقدراتك وبخالقك قبل كل شيء... وادخل إلى وسط معركتك ولا تخرج منها إلا وأنت تحمل لقب الرابح ...

أقدارنا مكتوبة... لكن حاول اتخاذ قراراتك المصيرية بتأني وهدوء وبعد تفكير عميق وواسع...

لا تنسَ حلمك أبدا ولا تستصغره مهما كان بسيطا في نظر الجميع... اختر شيئا تحبه وأبدع فيه... مهما كان ما تريد أضف لمستك الخاصة إلى العالم... أنت هنا لتؤثر وتتأثر... فحاول أن تؤثر إيجابيا وتتأثر إيجابيا أيضا...

ليس بيدي الآن سوى منحك بعض بذور الأمل لتغرسها في جوفك... حين تنضج ستجد بمفردك البذرة السحرية التي ستأخذها إلى الأرض بعد رحلتك القصيرة بين ثنايا مجرتي...

# **تذكر جيدا**

لا تقبل بأحلام عادية

ولا تعش في وهم تحقيق أحلامك دون تعب

فقط تحدث بعملك لا بكلماتك وابدأ الآن بخطو أول خطوة إلى مبتغاك...

# NARCISSISTIC

# NARCISSISTIC

***

هل من مفر؟؟ أم من فجوة تستطيع سحبي إلى الجهة الأخرى من هذا الكون... ولو لبضع ثوان أبقى فيها مع نفسي بعيدة عن ضجيج العالم... قمت بدفنها، نفسي التي كانت رفيقة لي في كل حالاتي... ارتكبت جريمة شنعاء في حقها... أذللتها، سحقتها... وقيدتها بقيود مرصعة بالخوف... بقي بي حلم بدأ يقاوم سواد حياتي بزرع بذور نور في كياني... أرجو ألا تتأخر تلك البذور في النضوج لتزهر لي كونني الدامي.

***

أحيانا يبدو لك الأمر كأنك الوحيدة التي تمرين بأوقات عصيبة.. الوحيدة التي هبت الرياح العاتية عكس شراعها لتقوم بتخريب كل شيء لطيف وهادئ.. لكن بعد ساعات من الاسترخاء والتفكير ببساطة ستدركين أنها توابل الحياة.. فمثلما السعادة والراحة موجودتان... يحتم على الحزن والفوضى القدوم أحيانا لإضافة تلك التتبيلة السيئة المذاق إلى حياتك لكنها ستكون مفيدة كالدواء المر الذي لا بد من تناوله حينما نمرض.. رغم طعمه المريع إلا أنه في الأخير مفيد أكثر من حلاوة الحلوى... هكذا هي اللحظات السيئة .. مثلها مثل الدواء تفيدنا في لعبة الحياة .

***

قيل لي مرة بالله عليك لمَ تحبين الظلام؟؟... قلت وكلي أمل... أحبه " يشعرني ببعض من الهدوء... لا حاجة لي أن أرى شيئا في الظلام... أترك قلبي يستنشق هواء الوحدة وخاطري يسبح في محيط الوحدة... أخلق أحاديثا مع الوحدة... وأبوح بما يجول في داخلي لها.. فالوحدة دائمة الوفاء والظلام حبيب الوحدة...

إجابة كانت بمثابة لغز يصعب فهمه... لكنها في الواقع لغة لا تفهمها سوى وحدتي...

***

مرت أيام وأسابيع... أشهر وسنوات... مرت على قلبها شبيهة بقطع من حديد صدئ... يزداد صدؤه كل ثانية... ليغطي قلبها الماسي بغشاء صلب فيحجب عنه الإحساس..

***

هذه الدنيا البائسة ستسعى بكل الطرق كي تخنقك... ستشن حربا دامية بينك وبين نفسك... تلك النفس التي أضعتها.. ستجعلك رهينة ليلالي الحزن البالية.. وتحبسك داخل سجن نفسك... حتى تجعلك عدوة نفسك.. لذلك لا تقفي مثل البلهاء... لا تكوني كالزجاج سهلة الانكسار... أنت أقوى من ذلك... مهما قيل عنك فجوهرك الباطني لا يزال حيا... سيأتي يوم ليلمع وسط هذا الظلام .

***

يا أنت حسبك فهذه النفس لم تعد تقوى على تحمل المزيد... بصيلات عقلك اللعينة لمَ لا تزال تفكر في الأمر وكأنه قد حدث منذ وهلة... ها قد انقضى اليوم الثاني... مستلقية على فراشها المضجر... تغوص في أعماق ذلك الوهم الذي توضع في عقلها... هي قاتلة لعينة أفلحت في قتل نفسها... ابتسامات ساخرة توزع على الجميع... تجيد توظيف مبدأ اللامبالاة... تطبق تلك المعادلة بأدق تفاصيلها... لكن بحق السماء هل بإمكان أحد منكم أن يشرح...

حسنا أظن أن الأمر قد انتهى... تم إنجاز المهمة بنجاح أيتها المجرة... وبإتقان قمت بنسف آخر جزيئ حي بداخلي...

***

لست سيئة.. ولا حتى مخطئة.. أنت فقط قطعة خلقت منفردة في هذه المجرة... لا تتناسبين مع شيء... ولا تتقنين سوى الصمت والإنفراد... تبا لك

كان حلما جميلا... لكنه تلاشى... ذهب ليدع قلبها الزجاجي يزداد تشققا بمرور الثواني... حلم كان لا بد من رحيله... لكنه رحل بسرعة...

***

فجأة الجميع يقف ضدك... دفعة واحدة... تتساقط من السماء شظايا هموم... تقضي على كل نفس داخلك... تقضي على كل أمل... كل حلم... تصبح فجأة جثة هامدة.. جسدا فارغا يحوم حول عالم يملؤه الكوابيس... لا أدري هل نحن من نصعب الحياة أم هي من تصعبها علينا... إلى متى وأنا أقاتل جيوش الحزن وحيدة دون سلاح ... متى سأعود؟... متى سأستيقظ من دوامة العدم هذه؟... أسأل نفسي ولا أجد سوى صدى صوتي مجيب...

***

مجددا وستكون آخر مرة... انتشلي نفسك بسرعة من ذلك الدمار... أجل ها أنت ذا.. العالم لم ينته لمجرد عثرة... الحياة أبدا ليست سهلة... لكن لطالما كانت تستحق العيش... تذكري أن لكل عظيم حياة قاسية... ولكل خطأ دروس قيمة... وبعد كل عثرة ستنضجين أكثر... وستصبح اللامبالاة حينها مخدرا فعالا للحرب التي تحدث في جوفك... كل شيء سيمر حتما

## ولا تنسي هذا:

أنت أقوى من أن يتم سحقك

# نرجس

مجددا... زهرة النرجس تحلق رفقة وريقاتها الهشة إلى اللامكان... مسافرة مجددا إلى تلك البقعة الملعونة... إلى ذلك المكان الخيالي... لكن... لكن حينما وصلت إلى هناك... شريط المجرة الأحاسيسية سكب كل مشاهده في دوامة عقلها اللامتناهية... أدركت حينها أنها في خطر لكن ماذا ؟؟؟ ماذا يجب عليها فعله... فوراءها غابة تملؤها الأشواك... إن تخطو خطوة واحدة إلى الوراء ستلقى حتفها في الخطوة التي بعدها... وأمامها جرح عميق سيفتح مجددا ليتركها تنزف حد الموت... عالقة.. عالقة نعم بين الموت نزيفا أو الموت طعنا... يا ترى أي الخيارين أرحم ؟؟

# خدعة

رغم إدراكنا أن ما نبصر أصدق وأهم مما نشعر به إلا أنه في بعض الأحيان نفقد بصيرتنا... نسمح فقط لمشاعرنا في الإبحار إلى أقصى مدى في محيط أحد ما اخترناه على أساس معين... نصبح عندها كالأعمى... يستعصي عليه حتى عبور الطريق... ما نشعر به آنذاك قد يكون تجسيدا لفراغ دفين أو اضطراب نفسي على الأغلب... فبمرور الزمن يختلف فقط لاعبوا الأدوار لكن المشاعر ستظل نفسها... وكأنك تقول ' هيا من التالي... من الذي يريد تجربة أداء لدور لا يعرف عنه أحد شيء ' ... المفاهيم قد تختلف وأحيانا حتى ما نبصره يمكن أن يكون مزيفا... فلنشبهها بكرة القدم... إحدى عشرة لاعبا... أحيانا تمر الكرة عبر أغلبيتهم كي تصل إلى المرمى وتحرز الهدف... لكن أحيانا فقط شخص واحد يستطيع بأعجوبة فعل كل ما فعله الإحدى عشر للوصول إلى المرمى... موهوب بالفطرة على الأرجح.. لكن منطقيا.. كلتا الحالتين متشابهتين .. ففي الأخير سُجل الهدف .

# قاتلة

_ أين أنا ؟؟

أتفه عبارتين قالتهما لعينة بعد تحديق طويل لسقف أبيض باهت عاري من التفاصيل..

_ من أنا ؟؟

زاد الأمر تعقيدا الآن... هاي هي تسألكم من أنا ؟هههههه بجدية يا صاحبة القلب الصدئ من أنت ؟؟... أنت الأبيض والأسود... البشاعة والجمال... الحزن والفرح... أنت هاء لهمومك.. ألف لأحلامك.. جيم لجمالك وراء لروحك.. هاجر وفقط..

_من أنتم؟؟

نحن اللاشيء ... ونحن كل شيء.. نحن أنت... وأنت نحن .

_ لمَ أنا هنا؟؟

اسألي نفسك يا "من أنا" ... أنت هنا لدفع ثمن جريمتك الودودة ...

_ أي جريمة .. لا أتذكر شيئا ؟؟

ارتكبت جريمة قتل يا أنت... وعقوبة القاتل هي الإعدام عزيزي

_ ماذا تقول؟ قتل؟

هاي أنت تبا... لمَ صعبة الفهم؟.. أقول أنك ستعاقبين... ستعدمين

_ من قتلت؟

_هل من أحد هنا.. لمَ رحل الجميع؟ لا أستطيع رؤية شيء فليساعدني أحد...

_ما هذه الضجة هنا .. من هنا؟

هل منصة الإعدام جاهزة؟

.... نعم سيدي القاضي

إذا فلتبدأ المراسم

_ سيدي بالله عليكم فليشرح لي أحد ماذا يجري هنا... ماذا حدث ما الذي فعلته أنا... ما الذي يحدث للجميع... لمَ يختفي الجميع؟... اتركوني ما الذي يحدث هنا؟ .. فليشرح لي أحد ماذا يحدث.. سيدي القاضي ما الذي يجري؟ ... توقفوا أفلتوني لا تلمسوني ..

هاي أغلقي فمك يا أنت تصيبيننا بالصداع... ستلقين جزاءك فقط الآن.. سيستريح الكون منك الآن بقيت دقائق فقط

" عشرات الجنود يقفون أمامهما... تقدم اثنان منهم.. سيذهبون بها إلى تلك المنصة ليعلقوها على ذلك الحبل المتين..

يقف القاضي ويقول... ستعاقبين الآن على جريمتك الشنيعة التي لا يرضى بها القانون وحسب ما ينص القانون ما لانهاية البند رقم صفر لمجرة أليشيا كوكب النرجس فعقوبتك هي الإعدام لقتلك "ن_ف_س_ك"

مر جزء من الثانية فقط لتقوم بنفسها بإبعاد تلك القطعة الأنيقة من الزجاج التي كانت ترتكز عليها وبرمشة عين... أعدمت جسدها بعد قيامها بقتل نفسها... لتصبح أسطورة غريبة في ذلك الجزء من مجرة " أليشيا"

## بعيدا عن مركز الكون...

أغوص عميقا في غيمة خيالي المؤلم... لحظة... أكاد أصل... طرف الحبل الذي سيوصلني إلى ذلك المكان بدأ يظهر... لكن هذه المرة الطرق مختلفة.. غير مألوفة... سماء تملؤها رقاقات الرمال الملتهبة وأرض كستها ألماسات بالية...

انتظري قليلا.. ألماسات بالية؟

أجل ألماسات بالية... عزيزتي أليشيا النفوس تصبح بالية فكيف لألماسات سقطت من عيني ألا تصير بالية.. عزيزتي أليشيا.. يحزنني حقا أنك مجرد خيال ثم صنعه من قبل عقلي التالف... صرت أهذي بك دائما.. أنقذيني حتى وإن كنت مجرد صورة في منام... أنقذيني فقط فعالمي صار لا يسعني... المعذرة أقصد عالمهم.. فأنت هي عالمي...

عالمهم لا يليق بي.. هواءهم صار يؤذي رقاقاتي الهشة التي أتنفس بها... أنت تقودينني إلى الهلاك... أركب سفينة النوم فالوصول إلى أرض أحلامي الخرقاء لا يجادلك .. أليشيا لمَ أنت مغرية إلى حد الذهول؟ ...

حوصرت في عقم أفكاري اللاإرادية... حوصرت في واقعي المحجوز بين قواعد مجرة عالمهم وتناقضاتي اللانهائية...

استيقظي يا نفسي... خذي شهيقا يليه زفير هادئ.. سترين أليشيا دائما فهي تنتظر قدومك.. لكن عليك التحليق قليلا في مجرتهم.. اعتبريها رحلة... رحلة قصيرة مليئة بقاتلي الأرواح.. مليئة بالأجساد الفارغة.. مليئة بظلامك المشع وهدوئك الأنيق.. فقط مليئة بك

***

تستنشق دخان الوحدة الخانق.. يقوم بتفتيت عينيها من الألم.. يجعلها متوقفة عند نقطة اللاوعي... بين الموت والحياة.. توقف نبضها بين شهيق وزفير فقط في المنتصف.. في جزء من الثانية.. تصعد إلى الأعلى لتلقي نظرة على عالمهم.. كانت دخيلة على عالم النجوم.. لم تجد مكانها في الأسفل فقررت الرحيل إلى فوق لتجد نفسها ضائعة أكثر.. لكن هذه المرة سبب ضياعها ليس الظلام.. بل الذهول.. تبعت شيئا عميقا مغريا غريبا غامضا فأمست ضائعة بين ثنايا عالمه... ليست جميع السدم متشابهة.. ولا النجوم كذلك.. ما تبعته كان أعظم من مجرد سديم.. سديم شمس جعلها تغرق في الخيال بتصنع كونا جديدا خاصا بها .

***

وقفت بشكل يلفت الأنظار... وقفت على حافة الواقع تواجه الجميع بخوف غلافه قوة... الجميع مع الجميع... الجميع يقف إلى جنب الجميع.. الجميع صفا واحدا في وجهها... أما هي رغم يقينها أنها إن نظرت خلفها ستجد فقط بقايا مشاعرها التي حرقت منذ زمن.. تلتفت إلى الخلف برعشة يقشعر بدنها.. فجأة وجدت شيئا غريبا.. شيئا غير متوقع لم تستطع حتى تحديده ولا معرفة من يكون.. كان كتلة ظلام متلألئة.. بدأت تقترب رويدا رويدا لتقوم باحتضانها بقوة كادت أن تفصل روحها عن جسدها... شعور غريب.. ما الذي حدث.. أضحت البلهاء لا تبالي بشيء.. ماذا هل استسلمت؟؟ ضعف رهيب حل بها.. جلست وحيدة مطأطئة رأسها دون أمل ولا هدف... بعد بعض من السنوات الضوئية.. لاح شيء مبهج حولها.. لم تعرف اسمه ولم تستطع تحديد شكله.. قال أنا هنا " أمل" جاء لزيارتك.. نافذة صغيرة ستكون لك في مكانك المظلم هذا العقيم من النوافذ.. قام بسكب رشفة من إكسير الأحلام بين يديها الباردتين.. فجأة صار السواد ألوان.. عادت جميع أزهار مشاعرها متفتحة كما كانت منذ زمان... فأعلنت القتال من جديد لكن هذه المرة ليس همها الفوز ضد أي أحد كان... لكنها تدرك أنها لن تستسلم ثانية لأن إكسيرها السحري سينقذها في كل آن..

# فجوة

فجوة عميقة شعرت بعمقها في ذلك الجزء الذي تراكم فيه الظلام... عيون بالية تدمع زرنيخا سام... يد متورمة عظام بارزة دماء بنفسجية.. أنفاس كريستالية.. شفاه تزينها بتلات نرجس قديمة.. نائمة في سرير الحياة الدموية.. دماء.. دماء في كل مكان.. دماء معتقة بنجوم نيترونية شابة.. اختفت الشمس اختفت الألوان.. ضاعت السعادة بين ثنايا اللامكان.. برز الظلام وطغت أطياف الهدوء في كل مكان... هش بهدوء.. لا تثيري ضجيجا.. اصرخي بهدوء . أغمضي عينيك لبعض السنوات الضوئية.. استسلمي لثقب كونك الخيالي الأسود.. ستغوصين إلى عمق ألمك.. مكان لا لون له.. أين الظلام؟

لا يوجد..

بين أبيض وأسود خطر وأمان.. وفوقك سماء مطرزة بذكريات الربيع الماضية..

وحيدة هناك كالعادة.. تحرسها كآبتها.. غطاؤها الحزن ورداؤها الظلام.. لغتها الصمت ونوتتها الهدوء

***

حين تشعر بإيقاع الكلمات.. حين تبدأ بذرف الحروف واستنشاق الكتب.. حين تحاصر نفسك بين قلم وكتاب.. بين لحن وهدوء.. فقط الأمر لا يدعو إلى القلق.. لكن ستكون قد اخترقت قوانين عالمك لتغوص في كون آخر.. كون يدمن أناقة وتناسق الكلمات.. جمال وسحر ألحان وإيقاع الأسطر المغرية بين صفحات كتاب على رف قديم لكاتب ربما لم يولد بعد... هكذا هي الكلمات.. تصيبك بجنون الخيال وتحتم عليك أحيانا البقاء بين أربع جدران وبين أحضانك صفحات تروي كيانك برحيق الهدوء الذي يغزو روحك بسم رحيم.. يقتلك فقط إن حدث وقررت التخلي عن هذا العالم المليء بالأسرار والخيال الخام..

# "نجمة عالقة وسط درب التبانة"

" هادئة بشكل مخيف.. هدوء يوحي بأن عاصفة هوجاء ستهب قريبا "

هدوء.. نعم هدوء جميل.. هدوء تقل فيه التعابير.. تختصر فيه الكلمات.. تدفن فيه المعاني والحروف... يُنسى الخوف ويُنسى الظلام.. ويهرب الأمان خشية من عاصفة ما بعد " الهدوء" الهوجاء... تضارب رهيب بين مشاعر الألوان ومشاعر ،،، ومشاعر اللاشيء .

اللاشيء.. شعور نوعا ما ليس له طعم ولا لون.. تقولون الآن متى كانت للمشاعر طعم ولون؟.. فلتتخيل معي السعادة.. للسعادة طعم غريب.. مبهج كالسوشي التقليدي.. مليء بالحياة.. وللسعادة ألوان كثيرة.. عدا ألوان دب الباندا.. " أبيض" و " أسود" لكن للاشيء طعم "لاشيء" .. ولون " لاشيء" ومع الوقت سيصبح ورما خبيثا ليقيدك بقيود " اللاشيء" ولتصبح لاشيء ركيزة لحياتك ..

لتصير مع الوقت مجرد " لاشيء"

كم هي صعبة اللاشيء هذه.. وكأنها تستنفذ كل قدرة وإبداع من غرف عقلك المشعة.. لتجعلها فقط " لاشيء"

***

أن تشعر بعمق الفراغ الذي سببته الأيام في جوفك وسط يوم مبهج لهو أمر يقود إلى الجنون... يوم يجدر بالسعادة أن تستعمر قلبك لكنك تجد الألم فعل ذلك نيابة عنها...

لكن لماذا؟

أين الخطأ هنا ؟؟ لمَ هذا الاختلاط الرهيب في هذه المشاعر المخملية ..

ليت الإجابة تتطفل على عقلي لبضعة ثواني لترى كم هو محتاج إليها

الركض وراء البحث عن الحقيقة بين حطام النفاق.. أصعب من ركض مئات الأمتار

***

أن تغفو بين ثنايا أسطر صفحات كتاب.. أن تستيقظ وفي جوفك بركة من نوتات هادئة اكتشفتها ذاتك.. أن تمضي في دربك وصوت إيقاع خطوات الأمل يدوي خلفك.. أن تتوج نفسك كبطل لرواية ما.. وتغوص في أحضان قصة نجاح مميزة... لتكون أنت لنفسك كل شيء.. لك ولنفسك ومن أجلك.. ستكون كل شيء

***

في جزء من الثانية.. تبدأ أوراق مشاعرك بالذبول.. بلا سبب تجد نفسك قد فقدت بعض من قطرات " الشعور" .. بلا سبب ولا حتى مبرر.. تجد نفسك عائدا إلى محطات قديمة بلا تذاكر... تسافر إليها لتعود بعدها مليئا بخيبات الأمل وبعض من فتات " قوة" قد تكون المحطات السابقة كوابيس واقعية.. لكن للأسف ربما القادمة ستكون أسوء.. هي خدعة.. خدعة أن الغد أفضل.. تجعلنا نتناسى" الآن" ونفكر في الغد الغامض.. المضي وراء السعادة اللاواقعية السعادة التي خلقت لتكون مجرد شعور " مؤقت" تجعلك واقعا في فخ لعبة الحياة لترغم نفسك على أن تكون مجرد " ضحية" السعادة المؤقتة .. والحزن لا يدوم.. مزيج من هاذين يخلق حياة متوازنة.. لا تقع في فخ السعادة الأبدية ولا في كابوس الحزن الدائم.. لا تحاول فهم كل شيء.. ولا تتعمق في شيء.. اختر نفسك بين الجميع.. وكن لنفسك المنقذ.. عش اليوم أفضل من الأمس.. وكن الآن أفضل نسخة منك

***

اختبأت بين قضبان الظلام... لأجد نفسي جالسة على أرض الواقع.. أحاول انتشال ما تبقى من أجزاء نفسي العالقة في الماضي.. هنا علقت.. حبر دموعي جف.. وأوراقي باتت بالية.. كلماتي تتلاشى والأحرف تهاجر إلى مكان بعيد.. نوتاتي تختفي.. وطريق المستقبل صار مزدحما مليئا بالأشواك.. صفحات الماضي ملئت بالدماء.. وأوراق الحاضر خالية من التفاصيل.. جزء المستقبل غامض أسود ومخيف..

لا أزال جالسة على أرضية الواقع.. أما أجزائي الضائعة فقط " أتلفت" الماضي نُسف.. أما المستقبل فتارة قريب وتارة " مخفي" .. أما نفسي فهي الآن في سبات عميق

أن تمنح فرصة ثانية لشبح الظلام لالتهامك.. وتحصر نفسك بين سطور لا نهاية لها.. وتجعل حاضرك إعادة لماض ميؤوس منه .. حينها فقط .. ستستحق الموت

***

بطريقة غريبة وبأسلوب متطرف...

أعتاد على الأمر وكأنه اللاشيء.. أقتل وليد الهم وكأنه لم يكن.. أسرع إلى ذلك المكان وكأنه نعيمي الأبدي .. فقط مسرعة بشكل مريب .. مسرعة في طريق وعرة داكنة مخيفة .. قدماي حافيتان وأرضي تملؤها أشواك من بعض ذكرياتي السيئة ..

توقفت عن الحافة .. العدم من أمامي والظلام من ورائي .. واقفة هناك دون حراك في تلك النقطة الصغيرة جدا من مسار الكون ..

لكن أمطرت .. سمائي أمطرت بعضا من الرمال الفضية ..

## رمال فضية ؟

عالقة في اللامكان رفقة بعض من رمال فضية .. انتهى كل شيء.. العدم، رمال فضية و "أنا" ..

لكن لحظة أنا هنا.. لم أختفِ بعد.. طرقي مسدودة من الأمام والخلف.. لكن لم يفت الأوان بعد.. أما الذهاب إلى الأعلى أو البقاء حتى أتعفن في الأسفل ... رمال فضية.. سقطت من سمائك المظلمة لتصنع لك ممرا يوصلك إلى الأعلى ..

تستطيعين التحليق في السماء بلمسة إبداع منك تستطيعين ابتكار درب بمجرد بعض من الرمال الفضية ..

" حاربي واقعك مهما يكن.. لا تقبلي التعفن هناك في الأسفل.. فقط اصنعي دربا يقودك إلى الأعلى حتى ولو كان ببعض من الرمال.. فإن كانت نفسك لاتزال ملكا لك.. ستكونين قادرة حينها على فعل المستحيل.. حتى ببعض جزيئات رمل فضية"

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع